تحليلهم بانه محدود ، وتتصف ممارستهم بانها عملية وفورية أكثر من الاشتراكيين والشيوعيين) فلا يتخذون اي موقف من مسألة الحل الذي يجب ان يسعى اليه الفلسطينيون . وكذلك حال حزب العمل التقدمي وحزب العمل الاشتراكي (اللذين لا يعطي تحليلهما مكانا للارادة الذاتية والاستقلال الذاتي للانظمة في الشرق الاوسط ، على اساس ان هذه الانظمة تفعل ما يمليه أسيادها الاستعماريون) .

ولم تتخذ كل الاحزاب موقفا من امكانية اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة . فقد اتخذ حزب العمال الاشتراكي موقفا مشابها لموقفه من اتفاق السلام الفيتنامي الموقع في باريس اذ عارض قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة كحل للنزاع لانه اعتبر هذه التسوية خيانة للثورة الدائمة . أما حزب عمال العالم والماويون فيؤيدون اقامة الدولة الفلسطينية طالما هي مرحلة يتم على أساسها تصعيد النضال في سبيل التحرير الكامل . أما الحزب الشيوعي الاميركي فيرى في الدولة الفلسطينية حلا نهائيا لتحرير فلسطين ، وايجاد مرحلة جديدة من التعايش السلمي .

وهناك قدر كبير من الاتفاق فيما بين الاحزاب الماركسية حول المهام المتوجبة على اليسار الاميركي بالنسبة لصراع الشرق الاوسط . والمهام التي ذكرتها صحيفة **ذي مليتانت** الناطقة باسم حزب العمال الاشتراكي تنطبق على بقية التنظيمات اليسارية الاميركية : « وقد تركز عمل « حزب العمال الاشتراكي » السياسي في هذا المجال على تنظيم حملة تعليمية لمقاومة الدعاية الصهيونية ضد الثورة العربية . وتتخذ هذه الحملة شكل تغطية صحافية دقيقة للتطورات في الشرق الاوسط، وزيادة نطاق توزيع المواد الاعلامية عن الموضوع ، والمشاركة في المناقشات والمناظرات ، وتنظيم المحاضرات في المناطق ، ووسائل اخرى لتعليم القوى الجديدة في اليسار ... »(٣١٢).

ويحرص الماويون على اضافة نقد ذاتي لتأييدهم السابق لاسرائيل .

ويجاري الحملات التعليمية في الاهمية ، تنظيم المظاهرات والمسيرات وايام التضامن مع الشعب العربي والفلسطيني ، والاحتجاج على الدعم والتدخل العسكري الاميركي في الشرق الاوسط . وتنشط المنظمات التقدمية السوداء و « التحالف الاشتراكي الشاب » و « الشبان ضد الحرب ومن أجل الحرية » و « كتيبة اتيكا » والمنظمات الماوية الاخرى في مشاركة الطلاب والعمال العرب في اظهار التأييد للقضية الفلسطينية ، وخاصة في الجامعات . ويقيم الحزب الشيوعي الاميركي العديد من المؤتمرات والتظاهرات ، ولكنها كلها مؤيدة للسلم ولقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ . ولا تشارك « الحركة الاميركية الجديدة » و « حزب الشعب » في المسيرات ومظاهرات الاحتجاج مع ان اعضاءهما يشاركون فيها كأفراد .

وأهم جانب من الجوانب النظرية والعملية لنشاط اليسار الاميركي مسألة اللاسامية . فهذه المسألة تشمل التمييز بين الصهيونية واسرائيل واليهودية ، ويرفض اليسار الجديد محاولة الصهاينة لدمج الثلاثة . فالماركسيون الاميركيون (على يسار الحزب الشيوعي) يندون بالصهيونية ليس فقط لانها أداة استعمارية وتضطهد العرب ، بل ايضا لانها تضطهد اليهود الاسرائيليين وتحولهم عن النضال التقدمي الى جانب الشعب المغلوب على امره . ويؤيد الماركسيون الاميركيون تحرير اليهود وكل الشعوب المضطهدة . ولعل أفضل تعبير عن ذلك ما قاله حزب عمال العالم : « ان أية حركة ضد الحرب الاميركية — الاسرائيلية في الشرق الاوسط يجب ان تكون حذرة . فحركة كهذه لا يمكنها تحمل انضمام العناصر الرجعية والبورجوازية الى الحرب لان هذه العناصر تسعى الى استعمال اللاسامية لايجاد كبش فداء لامراض الرأسمالية الاميركية (مثلا ، ازمة الطاقة) . وعلى التقدميين والثوريين ان يخلقوا الان حركة أصيلة مضادة للحرب تقف في وجه العدوان الاميركي — الاسرائيلي في الشرق الاوسط . ويجب ان تكون هذه الحركة معادية للاستعمار بطبيعتها وواضحة كالشمس فيما يتعلق بالحقوق الديمقراطية للشعب اليهودي، وبالرد العسكري اللازم على كل الهجمات اللاسامية الخفية والعلنية . وحركة كهذه فقط يمكنها ان تؤدي المهمة الثورية في تأييد القضية العادلة للشعب الفلسطيني في سعيه لتقرير مصيره، والوصول الى حل عادل بالنسبة للشعب اليهودي ولتخليصه من مصيدة الموت التي تمثلها دولة اسرائيل القلعة او المخفر »(٣١٣).